مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn: 2572-0058 Eissn: 2676-1696
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485
المجلد:10 العدد: 01 جانفي (2026) ص 296 / 308

الصّناعة العرفانية الذهنية الإدراكية والقوى النفعية الاجتماعية.

دراسة في ثنائية (النشاط المعرفي العقلي والأثرالواقعي السلوكي)

Cognitive linguistics, Cognitive Perception, and Social Cognitive Forces.

A Study in the light of (Mental Activity, Mental Motivation and Behavioral

Motivation)

عباس حشاني
جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)
abbas.hachani@univ-biskra.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2025-09-06
تاريخ القبول:
2026-01-20

الكلمات المفتاحية:
الذهن، اللغة ،الإدراك، العرفنة ، الفكر، التواصل، السلوك، الواقع.

الملخص

اللسانيات العرفانية تمثل الدراسة العلمية للغة الذهنية وما يعتورها من حالات نفسية واجتماعية إذ؛ تمثل الإنتاج المعنوي العقلي الذهني الذي يسبق الإنتاج المادي بواسطة الكلام، وهي لسانيات منفتحة على علوم عدة : العصبية والادراكية والاجتماعية والنفسية ويمكن عدّها ضمن مجالات العرفانية.

وتعمل العرفانية في طبيعة وعلاقة اللغة الذهنية والإدراك والفكر، وتسعى للبحث في طرائق التواصل والاتصال وما يقابل ذلك من صور واقعية وسلوكية، فضلا عن النّظريات العرفانية المؤسسة لها منها نظرية

الأفضية الذهنية ونظرية الأبنية التصورية ونظرية الجسدنة...	
Abstract :	*Article info*
Cognitive linguistics represents the scientific study of mental language and What accompanies it in term of psychological and social states, as it views mental output as a mental content that precedes material output expressed through speech.it relies on date drawn from several sciences: neuroscience ,cognition, psychology, and sociology, and can thus be placed within the realms of cognitive sciences. *Gnosticism linguistics investigates the nature and relationship of mental language with perception, and thought, and it seeks to explore the paths of communication and interaction, along with what accompanies them in the term of reality and behavior.in addition, it builds upon foundational cognitive theories such as the theory of mental imagery, conceptual metaphor theory, and embodiment theory. It also explores the gnostic theories that underlie it, including the theory of mental spaces, the theory of conceptual structures, and the theory of somatization.*	**Keywords**: *mind, language, perception, cognition, communication, behavior, reality.*

اللّغة صرحعقليّ ذهنيّ ومصنع لعمليات عصبية دماغية مصاحبة لحالة نفسانية ، وهذه الأخيرة تمثل حلقة وصل والعمليات الإدراكية الاستيعابية المصاحبة للحالة السلوكية الإنجازية الاجتماعية ، وهذا عود على بدء بالضبط إلى ثنائية اللّغة والفكر، ويقابلها السلوك والواقع وهذا محل العلاقة التكاملية بين نظريتي: المعرفية والسلوكية ، يقودنا هذا إلى دراسة أقطاب العملية التواصلية و إلى التواصل في حد ذاته بوصفه صناعة عرفنيّة تتوخى دراسة لسانية جادة لتطوير التواصل والاتصال، لكشف القصود و لرسم سلوكات ووسم حالات نفسانية واجتماعية ...

يَعمد مُؤسس العملية التواصلية إلى تبليغ قصوده في حيّز يُمكّنه من سامعيه ومتلقيه اجتماعيا ومعرفيا ، حيث تمثل صور التواصل الصناعة الاجتماعية في حين تمثل العرفانية الصناعة العقلية ، ومفاد هذا أنّ الصورة العقلية تسبق الصورة الاجتماعية ، والنتيجة أنّ اللسانيات العرفانية: هي التجسيد المعنوي للتواصل قبل إنجازه في الواقع الاجتماعي، وعليه تتكون ثنائية مفادها (الإدراك والسلوك والقوى الإنجازية، اللغة والذهن والعقل)

إنَّ اللغة وهي حرة مخزنة في الذهنتكتسي صبغة ذهنية عقلية، وهي مركز التفاعل والتعامل لبناء تواصل بواسطة الكلام؛ إذ يُعدّ هذا الأخير الاستعمال المادي للغة والمقيد بموقف تواصلي يكتسي صبغة مادية نفعية اجتماعية، التي يبث من خلالها المتكلم مقاصده نحو متلق، لتحقيق أهداف شخصية أو منفعةإنسانية في شتى الميادين الاقتصاديّة والسياسيّة والثقافيّة والدينيّة...ومنه نطرح الإشكالية الآتية: ما هي العرفانية ؟، وما هي العلوم الخادمة لها؟ ، وماهي النظريات التي تعول عليها العرفانية في تحقيق أهدافها؟

1- **العلم العرفاني:**

فحواه مجموعة من العلوم تهتم بدراسة الفضاء الذهني والصناعة اللغوية وصناعة الفهم والذكاء ضمن استدعاء للسانيات الاجتماعية واللسانيات النفسانية واللسانيات التداولية ، كما تُستدعى الفلسفة للكشف عن علاقات الفكر واللُّغة وعلم الأعصاب و علم الإنسان وعلم الدماغ...إنّ معنى دلالة لفظ أو عبارة يتحدد لنا إذا ارتسم في الخيال مسموع و ارتسم في نفس معنى.

يظهر المسعى الجوهري لهذه العلوم هو البحث في ماهية الذهن والذكاء والتواصل وأثره النفسي والاجتماعي وطرائق تبليغ القصود...في ظل اختلاف ذهنيات المتلقي الذي يعدّ محور العملية التواصلية في علم اللغة العرفنّي الحديث ضمن علاقاته مع أنواع من اللسانيات: اللسانيات العرفانية الاجتماعية، اللسانيات العرفانية النفسانية، اللسانيات العرفانية التداولية، اللسانيات العرفانية الإدراكية.[1]

2- العرفانية : النشأة و التأسيس:

نذكر ها هنا مسألة تعالق بين العرفانية والفلسفة في ذاك الاهتمام بالجانب الذهني للغة والفكر والجانب الإدراكي والمفهمي لدى أقطاب العملية التواصلية...وبحكم أن الفلسفة أم العلوم وقد خرجت من تحت عباءتها جل العلوم اللغوية والاجتماعية ، كان الدور للعرفانية حين اشتغلت بحثا ودراسة في قضايا الذهن والفهم والإدراك وطبيعة الأثر الناجم من صناعة الكلام...

الجذر التأصيلي الاول للعرفانية يُطلب من اهتمام **"آرسطو"** باللغة والنظريات المقدّمة لذلك ، فقد أشار إلى أنّ عملية التكلم صورة مُجسدة رامزة للمخزون العقلي، وعمليّة رسم الحروف كتابة صورة رامزة للكلام ،ورسم الحروف للكتابة والتلفظ ميزتهما الاختلاف بين بني البشر، أما المعقولات-التي تُعد الألفاظ علامة مباشرة لها- موحدة للجميع وكذلك الموجودات في العالم الخارجي.[2]

وبين الإدراك والفكر والعقل يتحدد الإطار العام للغة كونها ناقلة لهذا المحتوى الذهني المتماثل لدى جميع البشر...في المقابل يتسع الفكر العرفاني والعمل الذهني لأنّ اللّغة ببساطة تشكله و تطوره، وتعبر عنه ضمن مقامات مختلفة...[3]

ويقول **"فرانز بواس":" إنّ البحث اللغوي الخالص جزء من الفحص الدقيق لسيكولوجية شعوب العالم ، وإذا ما فُهمت الإثنولوجيا على أنها العلم الذي يعالج الظواهر العقلية في حياة شعوب العالم فإنّ اللغة الإنسانية -وهي أحد أهم مظاهر الحياة العقلية - تبدو منتمية بشكل طبيعي إلى مجال علم الإثنولوجيا."**[4]

ويتجلى تأسيس العرفانية في اتجاهين : الأول يجعل من اللغة نسق من القواعد الذهنية التي تقوم استجابة لمعطيات مبادئ عامة وعميقة في العقل البشري ...والثاني يجعل من اللغة سلوك ثقافي بمعنى بناء تنظيم رمزي يجسد من خلاله منظوره للحياة ولمعنى الوجود ...[5]

التف حول هذه المواضيع ثلة من الباحثين وتدارسوا إمكانية تأسيس لسانيات عرفانية تقوم بتحليل العملية التخاطبية استراتجيا وذهنيا وإدراكيا وسلوكيا... كان ذلك في القرن العشرين بعد نصف الخمسينيات إلى غاية السبعينيات ، حيث بدأ التأسيس بجمعية تُعرف **بـــ: "جمعية العلوم المعرفية"** تعقد دوريا للتدريس والبحث في قضايا الذهن والدماغ وصناعة الكلام ، وعلى إثرها انتشر التأسيس المصطلحي ومن هذه المصطلحات : الذهن والدماغ ،الذكاء والفهم، الإدراك والاستيعاب ، والتواصل والاجتماع ، الأعصاب والحالة النفسانية، السلوك والقصد...[6]

مـرت عمليـة التأسـيس بمراحـل ارتبـاط بـين العرفانيـة و العلـوم اللّغويـة :فقـد ارتبطـت العرفانيـة بـالنّحو مـع **"فـان دايـك"** ،ومحلّـه أنّ النحـو والإعـراب والعلاقـات النّحويـة قبـل أن تظهـر فـي التركيـب المسـتعمل، إنمـا تتكـون ذهنيـا أولا وتُقـام فـي حيّـز معنـوي ثـم تخـرج للتواصـل، وهـذا هـو النحـو العرفاني الوظيفي في أجلى صورة ...

كمـا تـرتبط العرفانيـة بالدلالـة فـي صـورها اللفظيـة والذهنيـة والمفهميـة الإدراكيـة ...وفـي أنواعهـا الدلالـة المعنويـة والماديـة والتفاعليـة والدلالـة التعامليـة، وفـي بـاب التوجيـه الـدلالي ، وفـي شـتى مسـتوياتها الصـوتية والنحويـة والدلاليـة والبلاغيـة والتداوليـة ، حيـث يوصـف المسـتوى العرفـاني بالمسـتوى التفـاعلي فهـو المحـرك الـذهني لكـل مـا سـبق وظيفيـا وتواصـليا حيـث يجعـل النّحـو والدلالـة والمسـتويات اللسـانية فـي تفاعـل اجتمـاعي ضـمن موقـف معـين مصـحوب بقصـد وهـدف وطريقـة تبليغ...

وعليـه **" لـم تعـد اللغـة مجـرد مجموعـة مـن الأنشـطة فحسـب ، بـل هـي أجـزاء مـن المعرفـة التـي تعتمـد علـى بنيـة كليـة...توازيهـا فـي المـخ عمليـات عرفانيـة كبـرى مـن الإنتـاج والتحليـل ... بمـا يجعـل الـدماغ حاويـة كبـرى لمجموعـة مـن التمـايزات اللغويـة... التـي يسـتخدمها لتحليـل اللغـة وتركيبهـا؛ فـالأمر لـيس مجـرد نشـاط بقـدر مـا هـو عمليـة عرفانيـة تضـافرية كبـرى بصـورة نمطيـة متكاملة تنسجم في سيمفونية آدائية شديدة التماسك والتناسق"** [7]

تـربط العرفانيـة والسـيمياء علاقـات بالضـبط حـين يكـون للرمـز نظـام ذهنـي لـدى الأطفـال مسـتعملي اللغـة حـديثا ، وهـي اللغـة العرفنيـة الرمزيـة لتمكـين الطفـل مـن بنـاء معـارف واكتسـاب خبـرات، وهـذه خصيصـة بـين العرفانيـة واللسـانيات التطبيقيـة ، وقـد أشـار إلـى ذلـك **"جـان بياجيـه"** في أبحاثه المتعلقة بالفهم والطفل والنمو والذكاء الإدراكي والتعليم والتعلم.

تأسسـت اللسـانيات العرفانيـة نقمـة علـى الدراسـات الأولـى للغـة التـي جعلـت محـور الدراسـة اللسـانية البنيـة والشـكل، فقـد درسـت اللغـة حسـبهم فـي معـزل علـى كـل مـا هـو ذهنـي ونفسـي واجتمـاعي ، وعليـة تكـون الأرضـية الأولـى للسـانيات العرفانيـة اللسـانيات الوظيفيـة والتداوليـة - ويفيـد **"رونالـد لانقـاكر"** أنّ اللّسـانيات المعرفيـة سـليلة اللسـانيات الوظيفيـة- كونهـا تشـارك العرفانيـة فـي المبـدأ الـذي فحواه أنّ : اللغة صرحٌ ذهني إدراكي وملكة ذهنية تواصلية متصلة، وهي نظام مشترك...

3- مفهوم اللسانيات المعرفية:

هـي دراسـة طرائـق اسـتعمالات الـذهن فـي انتـاج عمليـات التواصـل، بمصـاحبة العقـل والأعصـاب والإدراك و بمراعـاة كـل عناصـر العمليـة التخاطبيـة، طلبـا للاسـتيعاب وكشـف القصـود وتبليـغ الأهـداف، وتحقيقـا لوظـائف الفهـم المنوطـة بـالمتلقي والإفهـام الخاصـة بـالمتكلم والملائمـة والوضـوح المتعلقـة بالخطـاب، ومـؤدى ذلـك " **تجـذر اللغـة فـي التفاعـل الاجتمـاعي ، و أنّ جميـع الوظـائف فيهـا حتّـى وظيفتهـا التفاعليـة خاضـعة خضـوعا حاسـما للمفهمة...فبـدل أن تكـون اللغـة وحـدة متميزة مكتفية بذاتها تعتبر وجها من صميم العرفنة لا يتجزأ عنها."** [8]

ويدخل ضمن هذا الدرس مجموعة علوم معرفية منها الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس، وعلم الإنسان والذكاء الاصطناعي وعلم الدماغ والأعصاب...تضع هذه العلوم الذهن وتأسيس التواصل أرضية بحثية، كما تبحث في الذكاء والإدراك والأثر السلوكي النفساني واصفة طبيعته العلمية والإنسانية...[9]

العرفانية اتجاه لساني يُعنى بالذهن محورا ومستوا وبالعقل البشري حيزا ومُكونا ، وبالعلاقة بين الكلام -وهو إخراج اللغة من الذهن إلى الواقع- والعوالم والمقامات المختلفة... بغية تبليغ هدف تواصلي كان المتكلم قد صنعه وجهزه مسبقا ؛ أي ذهنيا وتصوريا وإدراكيا و إبلاغيا، لأن العناية العرفانية تهتم بالعلاقة القائمة بين الكلام و البناء الذهني الذي يُنشئه المتكلم ،كما تنفياستقلالية مؤسس العملية التواصلية.

ما يصنعه المتكلم من إنجازات ذهنية وعصبية يستدعي هنا عنصر الخيال؛ لأنه يدخل ضمن القوى الذهنية المستعملة لتجسيد الملائمة والفهم وتأسيس المعارف للتوصل للقصود والأهداف في الواقع ، ومنهتهتم اللسانيات المعرفية بدراسةاللغةفيضوءالعملياتالذهنيةالعرفنيّة، حيث يتظافر فيها الذهن والذكاءمعالعلوم الأخرى الفلسفة وعلم النفس و الذكاء الاصطناعي، وعلوم الأعصاب و اللسانيات و الأنثروبولوجيا...

وتمثل هذه العلوم جغرافيا الدراسات المعرفية[10]**...إذ ترتبط العلوم المعرفية" بدراسة الذهن-دماغ على المستوى المزدوج : المستوى الوظيفي (باعتباره معالجة للمعلومة وإنتاجها)، والمستوى المادي (باعتباره نظاما فيزيائيا متشكلا من الترابطات العصبية الداخلية). وحسب الباحثين فإن الإصرار منصب على الثنائية (فكر - دماغ) الممتدة في بعض الأحيان إلى الثلاثية [ذهن –دماغ-آلة] في المنظور الصناعي أو الظاهري أو على مفهوم المعرفة في علاقة مع ايتمولوجية مصطلح "الإدراك".**[11]

تسعى العرفانية إلى تجسيد الخيال وكل التصورات الذهنية الباطنية إلى الواقع، فهي **"تَوَجُهٌ يُفسّر العمليات العقلية لتحقيق التواصل"**، [12]عبر تجسيد عمليات الإدراك ثم الفهم.

العرفانية في العموم ارتباط بين بنيتين بنية لغوية وبنية عقلية تصورية سائدة في مجتمع معين... وهذا الصرح القائم بين اللغة والعقل يُكوّن الروح الإنسانية التي تفكّر وتتعلم باللغة ، ولا سبيل لتحليل الفكر إلا بإعمال الصناعة العرفنية التداولية للغة ، وعليه يتجلى مبدأ في اللسانيات العرفانية فحواه: كلما اختلفت الأنساق اللّغوية كلما اختلفت أنساق التفكير .

نخلص إلى أنّ لكل أمة رصيد فكري يقابله رصيد لغوي، فالصرح" **اللغوي لا يعمل –فقط – لمجرد آداء المعنى وإنّما هو -أيضا- أمر يميز اللغة التي لا توجد من خلاله."**[13]

العرفانية تُقحم الذهن والإدراك والمفهمة في البحث عن تفاعلها وتظافرها أو بالأحرى هي تبحث في نفعية التواصل من التكوين الذهني العقلي إلى التكوين التلفظي الإدراكي، فهي " **الدراسة**

العلمية المنتظمة للألسن البشرية من خلال الوحدات والترتيبات المسؤولة عن تنظيم العمليات الإدراكية ، وبصفة خاصة التبويب والتشكيل ، التمثيل والمنطق..."[14]

وترتبط العرفانية باللسانيات الإدراكية وذلك بالنظر لثنائيتي " **إدراك وعقل**" و" **لغة ذهن**" حيث نجد أنّ ثنائية (إدراك و عقل) لا تُفرق بين المعلومة اللغوية والمعلومة غير اللغوية، وتتأثر هذه الثنائية بالإنسان والتجربة المحيطية وبيئته ، فنشاط العقل يؤثر في تفكير الإنسان وفي تأسيس المعرفة بأنواعها اللغوية و يؤثر في معالجة البنية اللغوية وفي تأسيس البناء اللغوي العام بمستوياته المختلفة ، **"فهنالك مستوى واحد تعالج فيه المعلومات اللغوية والمعلومات الأخرى الحركية والبصرية والسمعية وغير اللغوية للوصول إلى مجموعة من المعلومات لا ينبغي التمييز داخلها بين ما هو لغوي وغير لغوي"**[15]

هذه المعالجة للسانيات العرفانية شكلت لها مستوى يمثل اشتغالها نطلق عليه مصطلح مركزية المستوى ، وهو "البنية التصورية" [16]...وبهذا تُعنى اللسانيات العرفانية بالإدراك وكل ما يقع تحته من لغة وذهن ودماغ وذكاء واستمرار تخاطبي، " **فاللغة تمثل أحسن الأدوات بما يكون منها من تمثّل المعلومات وبنائها في الدماغ، وهو يمثل أحسن جهاز ذكي طبيعي لا مثيل له في الحياة أو الصناعة إلى يومنا هذا ، فقوام الذكاء إدراك حسيّ وعمل قصدي، وتنظيم مفهومي تصوري وتمثيل للأشياء والمعلومات وتفكير متعقل وتواصل.**"[17]

وعليه تظهر مركزية اللغة بين المصطلحات العرفانية :الذهن التصور، الإدراك ، المفهمة، من حيث المستوى و الإتجاه والمنهج فهي" **الجهاز المركزي لمجمل العلوم العرفانية بل إنّ الدماغ البشري هو نموذج كوني مصغر، ولذلك أمكننا الإفادة من العلوم الطبيعية ...**"[18]

4- النظريات اللسانية المعرفية :

طبيعة كل علم أن يُحدد مادته العلمية والمبادئ والنّظريات التي يُعول عليها ، فاللسانيات العرفانية تبحث في كل نشاط ذهني فكري لغوي وكيفية التوصل للإدراك والمفهمة والوعي ، ومؤدى ذلك استدعاء علوم لتعالقها مع أهداف العرفانية منها : العرفانية النفسانية والاجتماعية والتداولية والعصبية ، والأنثربولوجيا، والإثنولوجيا... والعمل الدماغي العقلي البنيةالتصوريةمن أهم المباحثالتي تميزالبحث اللساني العرفاني.

ومن النظريات المؤسسة للعرفانية: نظرية النسبية اللغوية، نظرية الأفضية الذهنية، ونظرية الأبنية التصورية، نظرية اللامركزية للتركيب، ونظرية الجسدنة.

4-1- نظرية النسبة اللّغوية:

تندرج النظرية النسبية ضمن النظريات العرفانية من باب هدفها اللساني المتمثل في كشف علاقة اللغة بالجوانب السيكولوجية ، وصميم العرفانية البحث في الآثار النفسانية الاجتماعية للعملية التواصلية بالضبط لحظة إدراك المعنى لدى المتلقي، وطرائق صياغته وشحنه نفسيا واجتماعيا لدى متكلم لترسيخه في ذهن المتلقي، يمكن أن نطلق على هذا: التكوين النفساني العرفاني للغة وهو

تكوين الإدراك والمفهمة ، وهذا الخادم الداعم لأبحاث العرفنة ، **"ومن الطبيعي أنّ يؤدي هذا الربط بين الظواهر اللغوية والبنية السّيكولوجية إلى إدراك التنّوعات اللغوية واختلافها في تجسيد الأفكار..."**[19]

وتعود من خلال هذه النظرية مسألة اللغة والفكر في الحقل العرفاني، وهل هي تشكله أم أداة تعبيرية له؟، حيث يرى **"بواس"** مؤسس هذه النظرية أنّ مسألة سيطرة اللغة على تشكيل الفكر والإدراك ، إنما يطلب من العرفنة و الإثنولوجيا...ويقودنا هذا حتما إلى الحتمية اللّغوية عند **"إداوردسابير" الذي يرى أنّ اللغة تتحكم في تفكيرنا حول المشكلات والعمليات الاجتماعية ...إنّ البشر يعيشون إلى حد كبير تحت رحمة اللغة التي هي وسيلة التعبير عن مجتمعهم."**[20]

4-2- نظرية الأفضية الذهنية:

تمثل هذه النظرية طبيعة العمل اللساني العرفنّي والأرضية التي قامت عليها العرفانيّة إذ ؛ تقوم على فرضتين الفرضية الرمزية والفرضية الاستعمالية ،حيث تهتم الأولى بعلاقة الصوت والمعنى والنظام النّحوي في التراكيب المختلفة، في حين تهتم الفرضية الاستعمالية بالجانب النفعي الإدراكي لا فصل بين المعرفة والاستعمال .

وهي نظرية تنتمي إلى الأنساق اللسانية المفتوحة على المخاطب والمقام، نظرية نفسية عرفانية للفرنسي **"جيلفوكونياي" إذ يفسّر العلاقة بين بعض الظواهر اللغوية والعمليات الذهنية التي تتيح تفسير كيفية اشتغال تلك الظواهر داخل الأبنية اللغوية التي تحتويها من قبيل ظواهر الإحالة والدلالة والمطابقة النحوية وبعض حالات الإضمار."**[21]

فالمتكلم عارف بأحوال اللغة وعارف بالمقابل بطرائق استعمالها ، وهذه النظرية جعلت الدرس اللساني يعود إلى دراسة العمل التخاطبي التواصلي الاتصالي إلى أرضية ذهنية عصبية عقلية ، وتشتغل على اللغة في طبيعتها الحركية والتعلّمية والاستيعابية الإدراكية النفعية، وهذا من شأنه كشف مظاهر العرفنّة البشرية وتفسيرها والتوصل لنتائج لسانية عرفنيّة.[22]

وقوام هذه النظرية هو الكم المعلوماتي المنظم المتعلق بالمعتقدات والأشياء، وتتجلى هذه النظرية في ماهية الأنشطة اللغوية فمؤسس العملية التواصلية يصنع أفضية ذهنية في المقامات التي ينجزها من محادثة وقصة وخرافة وشعر ورواية ...توصف هذه النظرية بالتناسل والتعدد حيث تعمل هذه الأفضية في بنية إدراكية عرفنيّة، وآليات يستعملها المتكلم ليجر سامعيه إلى صناعة فضاء ذهني جديد.[23]

كل المعارفالتي تتمصناعتها فيالذهن ، تتجلى في دينامية تأسيس الفضاء ودينامية نشأة الروابط ، لحظة التلفظ ؛ ذلك **"أنّ الواحد منّا يتكلم ويفكر في آن ، وباسترساله في الخطاب تنبني الأفضية الذهنية وتنتظم وتترابط في ضوء القيود النّحوية والسيّاقية و المقامية والثقافية . فيكون الحاصل أن تنشأ شبكة من الأفضية نجول في ما بينها بتقدمنا في الخطاب"**[24]، هذا التقدّم هو الإدراك في علاقته بالتجارب الإنسانية في الحياة اليومية.

3-4- نظرية الأبنية التصورية:

هي التَمثلات الذهنية التي تعالج وتُشفر المعارف المكتسبة عبر ثلاث أرضيات نفسانية اجتماعية وذهنية إدراكية ودماغية عصبية ، تنقسم هذه المعارف إلى لغوية وغير لغوية ومنها الحركية والبصرية والسمعية .

وتصنف نظرية البنية التصورية ضمن آليات المعالجة وتشترط في معالجتها لتلك المعارف والمعلومات شرط "التَسَاوق" ؛ وهو يقابل مبدأ الملائمة، **"وهي نظرية تمثل تحول النظرة إلى الذهن من كونه قوة التصرف غير المجسدن في الرموز الصورية ،وإلى اللغة من اعتبارها ترتيبا تركيبيّا للرموز الصورية إلى النظرة إلى الذهن والدلالة واللغة على أنها مجسدنة ،فنظر إلى التركيب والدلاليات والصرافة والصواتة كلها على أنها تستغل السمات الكونية للإدراكات الحسية الإنسانية والبنية الجسدية والتفاعل الاجتماعي** .[25]

تتظافر نظرية الأبنية التصورية والأبنية الذهنية مع نظرية "المزج المفهومي" **وهي ملكة يختص بها بنو البشر تمكنّهم من بناء المعنى في شكل شبكات من التمازج المفهومي، يكون فيها خلق لمعان جديدة ومفاهيم جديدة ومناويل ذهنية جديدة"**[26]، و تسمى أيضا بنظرية **الإدماج المفهومي**، وتصنف على أنها ملكة لها أهداف عرفنية تتسم بالحركيّة والمرونة وعملها لحظة التفكير ضمن حيز اللاوعي أو ضمن العرفنة الخلفية الباطنية ، حيث تعقد علاقات وشبكات من الأفضية الذهنية فتصنع أعمال عرفنية في مستوى الوعي والإدراك.[27]

البُنى التصورية تُكوّن النظام اللغوي بطريقة عملها وأنواعها، والمعرفة اللغوية جزء من الإدراك العقلي ، وأنّ العمل العقلي هو الموجه للفكر والمعارف اللغوية وغير اللغوية[28]، ويمكن وصف عمل النظريتين بأنهما يكونان " **ظاهرة نفسية ذهنية لا يمكن فهمها إلا في علاقتها الذهنية الأخرى المرتبطة بطبيعة المقولة البشرية وبمختلف الاستراتتجيات الإدراكية والمعرفية التي تحدّ صلة الإنسان بعالمه."** [29]

البنية التصورية مصطلح يقابل مصطلح "البنية الدلالية" عند" **راي جاكندوف**" ، والمعارف عنده لغوية وغير لغوية ، في حين يرى " **جونسون و لايكوف** " أن المعارف مباشرة وغير مباشرة ، ومن هذا تُصنف الاستعارة تركيب بنيويّ في الصناعة التصورية والفكرية لدى المتكلمين ، وبهذا تتجاوز الاستعارة المفهوم الأسلوبي لها في اللغة ، وعليه تأسيس الاستعارة يبدأ من الذهن فالعقل فالإدراك فالمفهوم فالاستعمال فالإبلاغ فتحقيق القصود والأهداف .[30]

تُعنى نظرية البنية التصورية بتفسير العلاقة بين دلالة الأبنية اللغوية المنجزة والآليات الذهنية التي تنتج تلك الدلالة وتتأولها في إطار عقلي إدراكي ، و ومنهجها في دراسة الكلام تدرسه لحظة الاستعمال باستدعاء المنهج التأويلي في تفكيك البنى اللغوية دون الاكتفاء بالمعنى الأول لرصد الدلالة المقصودة وطرائق الإنتاج، والعمليات الذهنية التي تشارك في بناء المعاني وإنتاجها واستعمالها في مقام مؤداه الفهم والاستيعاب. وهذه هي الدلالة العرفانية. [31]

4-4- نظرية اللامركزية للتركيب:

هذه النظرية سليلة النظرية الوظيفية التي تفند عدم القدرة والتوصل للمقاصد والأهداف للعمليات التخاطبية إلا باقحام كل الظروف المحيطة، ولها دور في تأسيس عمليات التواصل والاتصال، واللسانيات العرفانية تفند أيضا في درسها وبحثها ومنهجها الاعتماد على المكون التركيبي فقط ، بل يتسدعي ذلك المكون الدلالي والنحوي والصوتي والتداولي ، والمكون الذهني الإدراكي والنفساني والاجتماعي...

هذه المكونات أساس كل عملية إنتاجية إفهامية وإدراكية فهمية؛ أي أن التصورات والعمليات الذهنية أساس البنية اللفظية سواءأكانت صوتية أو صرفية أو معجمية أو تداولي...وهذا رد على الذين تبنوا فكرة استقلالية التركيب ومركزيته عن كل القدرات الذهنية والعقلية والإدراكية ولها السبق في البناء والتأسيس العرفني للنظام اللغوي.

تعمل هذه النظرية على إثبات أنّ المكون التركيبي ليس مركزيا في الدراسة والتحليل ويحتاج إلى" إسقاط العوامل غير اللغوية وغير اللغوية من عملية الوصف والتحليل للوصول إلى تلك المبادئ المضمنة في الدماغ البشري وتشكل في مجموعها القدرة اللغوية للفرد فاللغة في واقع الاستعمال غير نقية وتتداخل مع قدرات أخرى موجودة في الدماغ ؛ فالقدرة اللغوية في واقع الاستعمال تتفاعل مع القدرة البراغماتية التي تمثل معرفة الشروط الخاصة باستعمال التراكيب بحسب الغايات المختلفة ، وتتفاعل والقدرة التصورية التي تتضمن المعرفة الإنسانية بشكلها الواسع والمعتقدات التي يحملها الفرد عن الكون والعالم[32].

يرى العرفانيون أنّ المعارف اللغوية من صميم الإدراك العقلي ، وأن العمليات الذهنية والعقلية تتحكم في التفكير الإنساني وفي تكوين المعرفة والمعرفة اللغوية، وتتحكم في تأسيس البُنى اللغوية بمستوياتها المختلفة، "تساهم التجربة و الخبرة الإنسانية في تطوير اللغة كما تؤثر في الطريقة التي ندرك بها الموجودات وتمكننا من صياغة المفاهيم والتعبير عنها ،فاللغة كيان منفتح، ودراسة النظام الداخلي لها وصياغة القوانين الخاصة بها يكون ضمن البناء التصوري أو المعرفي،الذييؤسس للبناء اللغوي و الخبرات البشرية.[33]

وهذاأهم مبادئ العرفنة إذ؛ تتجاوز مركزية التركيب إلى كل القدرات اللغوية والذهنية والإدراكية والنفعية والدلالية ...وقد شكلت نظرية مركزية التركيب واكتشاف قدرات جديدة إلى جانب القدرة اللغوية حافزا لتأسيس اللسانيات الإدراكية، تعودبدايتها إلى حوالي سنة1975، وهي السنة التي استخدم فيها **"لاكيوف"** مصطلح **اللسانيات المعرفية** للمرة الأولى، رفضا لمبدأ استقلالية التركيب عن المعنى والسياق والخلفية المعرفية والذاكرة والتشغيل المعرفي والقصد التواصلي ، وكل مظاهر الجسد.[34]

وتعمل اللسانيات العرفانية والإدراكية والنفعية في تظافر لتحليل كل العمليات" **الذهنية /العقلية التي يقوم فيها الدماغ بالّربط بين الأشياء المتفقة والمختلفة، وربما المتنافرة وفهم كلّ ما**

في الكون من أشياء ، وفي عالم من الخيال في عقول البشر حول الأشياء المعروفة وغير المعروفة في عالمنا."[35]

تتجسد الصناعة العرفانية الاجتماعية عند السامع حين يُفعّل وظيفة الفهم والإدراك لاستيعاب الكلام معنويا وحسيّا، ويتحكم في استمرارية التواصل الإنساني التجربة والقوى الإدراكية وحزمة المعارف، وهي مختلفة بين المتكلمين والسامعين .

يسعى المتلقي بدوره إلى تطبيق وظيفة الفهم، وهي وظيفة عرفانية إدراكية وذلك بتفعيل الخبرات والمعارف المسبقة ويشترك في ذلك كل من الصور الذهنية والمعارف اللغوية والإدراك الحسي والمعنوي ،سعيا منه للفهم والتوصل لقصد المتكلم ، وبناء التواصل يكون بتمازج وتفاعل حيّزين عرفاني ذهني وتداولي اجتماعي لتُولد الدلالات وتُوجه من متكلم نحو سامع، وهذا راجع إلى"**أنّ المعاني مركوزة في أذهان المتكلمين الذين ينتجون العبارات و يفهمونها ، و يصعب أن نجد مكانا آخر يمكن أن تكون فيه تلك المعاني..."**[36]

هذه إشارة واضحة للوظيفة الدلالية من منظور وظيفي عرفاني تداولي؛ إذ تتجذر" **اللغة في التفاعل الاجتماعي، ولكنّها تلحّ على أنَّ جميع الوظائف فيها حتى وظيفتها التفاعلية خاضعة خضوعا حاسما للمفهمة"**[37]، وهذا شرط التواصل فالخضوع الحاسم هنا هو القوى الإدراكية لدى المتلقي، والقوى الاجتماعية لدى المتكلم.

تظهر في هذا المقام تلك العلاقات العرفانية التي تقيمها "**اللغة وسائر الظواهر النفسية، فبدل أن تكون اللغة وحدة متميّزة مكتفية بذاتهامنظومة أوملكة ذهنية منعزلة، تعتبر وجها من صميم العرفنّة لا يتجزأ عنها.**" [38]

الوجود الفعلي للغة هو وجود واقعي ذهني فإن انعزلت عن التواصل والاستعمال فهي زاد ومخزون لغوي، ووجودها في الواقع ضمن استعمالات ومقامات تداولية وتواصلية هو التجسيد العرفاني.

اللغة سبيل العقل و الذكاء وترجمةالدلالات والمشاعر للآخر وإفهامه، والخبرات الاتصالية والتواصلية النفسانية والاجتماعية والعقلية والإدراكية، إنّما هي تجسيد فعلي لتظافر عناصر وعمل ثنائيات ممثلة في: اللغة و الإنسان ، الكون والإدراك، العقل والوجود.

كل التجارب العرفانيّة والنفعيّة والحسيّة والمعنويّة والنفسانيّة والاجتماعيّة تأخذ شكل المخزون الذهنيالمستعمل في مواقف متباينة، ومؤدى هذا التفاعل و النشاط ضمن التجربة والعمل العرفاني التداولي تطوير طرائق التواصل، وتكثيف المنتج الدلالي في تراكيب كلامية مختلفة تستدعي كل موقف بدلالاته وحركاته، التوصل إلى دلالة عبارة أو تركيب معين ضمن العرفنة الجديدة المدمجة بالنفعية والإدراكية يقتضي تأسيس مفهومي نفساني اجتماعي محتواه :

- تأسيس استدعاء للتصورات الخطابية السابقة .
- تأسيس شراكةضمن الحدث التخاطبيلتحقيق التفاعل الاجتماعي بين المتكلمين .

- تأسيس معرفة إدراكية للمقام المادي والاجتماعي والثقافي.
- تأسيس إفادة ثابتة لكل مجال من مجالات المعرفة.[39]

هذا التأسيس هو: بناء الفرد لتصوّر معين ضمن نسج نظام عملياتي معقد من التفاعلات والعلاقات بين كل ماهو لغوي وغير لغوي، والاستناد على التجربة السابقة عموما هي: عملية حركية عقلية إدراكية،ذلك أن قيمة العنصر اللغوي تخضع لتفاوض متواصل، و هذا ما يسمى بعملية المفهمة (بلورة المعنى) والتي تعولعلى :

- بلورة تصورجديد و تصور قائم.
- بلورة مفهوم حسّي حركي مضافا إلى المفهوم الذهني.
- بلورة الإدراك والمقام المادي واللغوي والاجتماعي والثقافي.
- بلورة معالجة ذهنية زمنيا وعقليا.[40]

طبيعة التصوراتالموجودة لدى البشر طبيعة مختلفة ، ويستلزم ذلك بالضرورة اختلاف وجهات النظر لدى المتكلمين وباقي أقطاب العملية التواصلية ، ومرد ذلك الأرضية الثقافية والنفسانية والاجتماعية والخبرات المكتسبة والقوى الإدراكية .

4-5- نظرية الجسدنة:

الجسدنة ظهرت مصطلحا ثم ارتقت نظرية حينما أعاد العرفانيون الجسد للدراسات اللسانية ضمن مباحث العرفنيّات واللسانيات، فكرة الجسد أعيدت وأعادت للبحث اللساني قيمته ووظيفته الإنجازية السلوكية، وظاهر الأثر من باب فلسفي وعرفني ولساني.[41]

الجسد والذهن ثنائية تفاعل قلما تُولَى العناية الكافية بها في الدراسات المتعلقة بعلاقة الفكر بحامله أو بعلاقة الذهن بالجسد، المتمثلة في جمع ما كان منفصلا في ثنائيات العقل والمادة أو الفكر والجسد أو التجريدي والمحسوس...وقد يحدث أن تتجسد المفاهيم وهي مادة العقل في أجسام من الأحياء والأناسي والآلات وما إليها ولكنها تظل ذات وجود تجريدي مستقل عن كل حامل جسدي[42].

أما الفكرة الحديثة فقائمة على خلاف ذلك؛ إذ ترى للعقل أسسا جسديّة، فهو يمثل كل ما له صلة بالذوات والمفكرة، بل هو وظيفتها...أداة تمكن من التفكير وليس مجرد تحقق الفكر فيه ، فالفكر ينبت في الجسد في بعديه الفردي والجماعي.[43]

الجسدنة تؤسس مفاهيم في النظام المفهومي وفي اللغة و في اشتغال الجسد في الحياة اليومية العاديّة...والجسدنة جملة من الآليات العصبية والعرفنية التي تمكننا من الإدراك ومن التنقل في ما يحيط بنا ،وهي تنشئ أنظمتنا المفهومية وطرق التفكير عندنا.

من الضروري فهم النظام البصري والنظام الحركي والنظام العصبي بترابطاته فهما دقيقا لكي نفهم الذهن و، هذا ما يترجم عرفانيا واجتماعيا لخطابات تستوحى منها نفسية المتكلم وحالته وموقعة، وكذا الأثر الذي خلفه في المتلقى من إقناع أو غلبة أو حزن أو إنكار أو في تحديد الهوية الثقافية والاجتماعية أو الحالة النفسيى...[44]

تظهر هنا العلاقات التي تقيمها اللغة مع الذهن والجسد والواقع والتجربة والكلام...من وجهة نظر أن البشر "**مخلوقات ذات أجساد نتفاعل مع ما يحيط بنا من خلال عمليات مادية تشمل النشاط الحسي والحركي، يعرف ذلك في اللّسانيات العرفانية بالجسدنة**"[45]، هذه الجسدنة إنّما مردها إلى وجود حافز أو محفزات ذهنية دماغية إدراكية ذلك لأنّ العمليات " **العرفنيَّة المتنوعة تنشئ أبنية ذهنية على مستويات متتابعة من التنضيد، تزداد صلتها بتلك التجربة تباعدا على التدرج، فهذه الأبنية لا تسمح لنا بالتعامل مع العالم الواقعي تعاملا أنجع فقط، بل تضبط ما يكوّنه وتوسّعه إلى حدّ كبير كذلك.**"[46]

وهذا يجعلنا نفسر نجاح العمليات التواصلية إدراكا وسلوكا منجزا في الواقع ، وتعدّ المقصدية هنا الوجه المادي للعرفانية حين يكون المقصد مجسدا على مستوى المتلقي، إذ تُمثل المكتسبات والتجارب والتفاعلات الذهنية أرضية للنشاط العرفاني المعنوي، والذي يترجم على شكل نشاط إدراكي إنجازي حسي جسدي،بتفعيل الذاكرة التّيتُحي"**تجربة سابقة ثم توظيفها توظيفا آنيا في المعالجة الذهنية لمسألة ما**"[47]، فالإدراك والوعي هو نتيجة لخيرات وتجارب تترجمها الأجساد من الذهن إلى الواقع.

تشتغل العرفنّة ضمن تظافر النظريات السابقة في حقل واحد يربط بين البناء التصوري والفضاء الذهني والنسبية اللغوية واللامركزية في التركيب والجسدنة ، لتتحدد المسائل المعنية بالدراسة في اللسانيات المعرفية وهي الاستعارة والكناية والمجاز ، والاستعارة هي أكبر موضوعاتها كونها تتعلق بالمفهوم والإدراك والذهن والواقع بلهيأكبر التجليات المعرفية للغة، بل هي شق من التواصل اليومي الذي يؤثر على طرائق الفهم و الوعي والإدراك والتفكير.

نخلص إلى أنّ اللسانيات العرفانية تجعل اللغة من صميم الدرس العرفني كونها لا تعبر عن الفكر بل هي من طرائق بناء التفكير وتطويره، ومناولة كل ما يحيط بالذات المؤسسة للتواصل والحالات المصاحبة النفسانية والاجتماعية والنتائج المترتبة على المتلقي .

تقيم العرفانية علاقات مع علوم تقتضيها مادتها العلمية درسا وتحليلا، وهي الذهن واللغة والجسد والإدراك والعقل والدماغ ، وتتمثل هذه العلوم في : علم النفس العرفني وعلم الاجتماع العرفنيوالأنثربولوجياوالإثنولوجيا ، وهذا لقيمة التجارب النفسانية والجسدية والخبرات الاجتماعية في نسج فضاءات ذهنية وأبنية تصورية وسلوكات جسدية.

تستدعي العرفانية علوم لغوية متمثلة في النحو وعلم الدلالة وعلم المعاني وتتظافر وأنواع من اللسانيات متمثلة في اللسانيات الوظيفية واللسانيات التداولية واللسانيات الإدراكية واللسانيات الاجتماعية ، ذلك مرده لتشعب الصناعة العرفانية في الحيز الذهني والعقلي والعملية التواصلية في الحيز المفهومي والإدراكي، وصلة هذا كله بالجانب النفساني والاجتماعي إذ؛ يتحدد العمل العرفاني يكون متاحا ضمن قدرات متمثلة في القدرة العقلية، والقدرة اللغوية والقدرة التصورية والقدرة الانتاجية والقدرة الفهمية، هذه القدرات من شأنها دراسة الدلالات والمعاني منذ نشأتها في الذهن وتصوراتها إلى نظمها وتلفظها في كلام.

النظريات العرفانية تختص كل واحدة بدراسة جانب معين لكنها تعمل في تظافر تام ، ويظهر ذلك في عمل نظرية النسبية اللغوية على اللغة وميزتها الذهنية وتكوينها اللفظي، وعمل نظرية الفضاء الذهني التي تقر بأن صناعة التواصل هي صناعة ذهنية عقلية تصقل في العقل والدماغ ثم تخرج للتخاطب.

وعمل نظرية البناء التصوري هو الربط بين التصور والتجارب السابقة وعلاقتها بالقوى الإدراكية، وهذا عمل نظرية الجسدنة في بيان دور الجسد الوظيفي وهو الحامل للفكر، وعمل نظرية اللامركزية في التركيب إذ تتجاوز هذه النظرية الدراسات البنيوية إلى إشراك المعنى وانفتاحه على العوامل الخارجية والظروف المحيطة لدراسة المعنى بتصوراته وحالاته الجسدية والنفسانية والاجتماعية المصاحبة لحظة التكوين.

تبحث اللّسانيات المعرفية في عمل الذهن والدماغ والعقل ونظريّة التّواصل، وعلاقة ذلك كله بالنفية والنفس البشرية والمجتمع ، تصنف هذه مادة علمية ، وتصنف الاستعارة والمشترك اللفظي والكناية والمجاز مواضيع تطبيقية، تدمج فيها العوامل اللّغوية وغير اللّغوية...لهذا ولذاك وجب الالتفاف حول المنهج العرفاني في تطوير التواصل والإتصال.

فتحت العرفانية البحث على جبهات عديدة بتعلقها بعلوم خادمة وداعمة اصطلح عليها بالعلوم المعرفية، وهو موضوع يجب النظر فيه واستكشافه، كما وجب استحضار التراث البلاغي العربي وتأسيس أصالة عرفانية عربية أو تثبيتها لاسيما ضمن مُصنفات في صميمها عرفانية نحو: البيان والتبيين ومفتاح العلوم، ودلائل الإعجاز، والخصائص ...يتحدد المنظور العرفاني للعملية التواصلية ممثلا في صياغة صور ذهنية عقلية عبر ظاهرة الكلام حسب القدرات الإدراكية والمفهمية لأقطاب التواصل، وهو سبيلها للمادية السلوكية الواقعية.الصناعة العرفانيّة صناعة للفكر وصناعة لغويّة وصناعة ثقافة وإدراكية وسلوكية بأبعادها النفسية والاجتماعية، بل هي صناعة إنسان.

الهوامش:

[1]ينظر: علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2001،ص:36

[2]ينظر: اللغة والفكر والعالم –دراسة في النسبية اللغوية بين الفرضية والتحقق –محي الدين محسب ، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة، الأولى ،1998ص : 01 ، وما بعدها

[3]ينظر: نفسه : 02

[4]ينظر: نفسه ، ص: 15

[5]ينظر: اللغة والفكر والعالم –دراسة في النسبية اللغوية بين الفرضية والتحقق ،محي الدين محسب ،ص: 104

[6]ينظر: نظريات لسانية عرفنية ، الأزهر الزناد، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، لبنان ،سنة، 2010، ص:30

[7]دراسات في اللسانيات العرفانية – الذهن واللغة والواقع- تحرير، صابر الحباشة، مشاركة: الحبيب المقدميني، عبد الرحمان محمد طعمة ،صابر الحباشة، عفاف موقو، عمر بن دحمان، مجمع الملك سلمان العالي للغة العربية، ص:36

[8]ينظر: مدخل في النحو العرفنّي ، رونالد لانقاكر، الطبعة الأولى، ترجمة الازهر الزناد ، 2018 ، المركز الوطني للترجمة ، تونس ، ص: 23 ،24

[9] ينظر: نظريات لسانية عرفنية، الأزهر الزناد، ص: 15،20

[10] مقدمة في اللسانيات المعرفية ، ذهبية حمو الحاج، مجلة الخطاب ، العدد 14 ، ص: 31

[11] مقدمة في اللسانيات المعرفية ، ذهبية حمو الحاج، ص: 34

[12]اللسانيات العصبية للغة في الدماغ (رمزية، عصبية، عرفانية) ، عطية سليمان أحمد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامع، مصر 2019،ص: 08

[13] ينظر، اللغة والفكر والعالم –دراسة في النسبية اللغوية بين الفرضية والتحقق ، محي الدين محسب ،ص: 9،10

[14] اللسانيات العرفنية ومشكلة تعليم اللغات واكتسابها ، عبد الكريم جيدور، مجلة العلامة، العدد: 05 ،2017، ص: 303

[15]المعنى والتوافق ، مبادئ التأصيل والبحث الدلالي العربي ، محمد غاليم ، عالم الكتب الحديث ، 2010، ص: 66

[16]ينظر : آليات التصنيف اللغوي بين علم اللغة المعرفي والنحو العربي، لطيفة إبراهيم النجار ، جامعة الملكسعود ، 2004، العدد 17، ص: 05

[17] نظريات لسانية عرفانية ، الازهر الزناد، ص: 16

[18] دراسات في اللسانيات العرفانية – الذهن واللغة والواقع- تحرير، صابر الحباشة، مشاركة، الحبيب المقدميني، عبد الرحمان محمد طعمة ،صابر الحباشة، عفاف موقو، عمر بن دحمان، مجمع الملك سلمان العالي للغة العربية، ص: 17

[19] اللغة والفكر والعالم –دراسة في النسبية اللغوية بين الفرضية والتحقق –محي الدين محسب، ص: 16

[20]نفسه، ص: 18

[21] قدرة نظرية الفضاءات الذهنية على تأويل الأبنية الذهنية ، لطفي الذويبي، مجلة العلامة، العدد 03، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،2016، ص: 04

[22] ينظر، نظريات لسانية عرفانيّة، الأزهر الزناد، ص: 34

[23] ينظر، نفسه ، ص: 206، 207

[24]نفسه ، ص: 210

[25]ينظر، اللسانيات الإدراكية وتاريخ اللسانيات ،بريجيت نرلش وديفيد كلارك، حافظ اسماعيل علوي، مجلة أنساق ، جامعة قطر، المجلد الأول، مايو 2017، ص: 272 وما بعدها

[26]نظريات لسانية عرفانيّة، الأزهر الزناد ، ص:223

[27] ينظر، نفسه، ص: 223

[28] ينظر ، صالح غيلوس، التلقي والإنتاج في ضوء العرفنية تنظيم وإجراء ، البدر الساطع للطباعة والنشر ، العلمة ، الجزائر ،الطبعة الأولى،2017،ص: 101، 102 .

[29] آليات التصنيف اللغوي بين علم اللغة المعرفي والنحو العربي ،لطيفة إبراهيم النجار ، ص: 65

[30] ينظر : جورج لايكوف ومارك جونسون، الاستعارات التي نحيا بها، ترجمة عبد المجيد جحفة ، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى، ص: 21

[31] ينظر: مفاهيم عرفانية، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، عز الدين عماري ،المجلد :03، عدد خاص ،2019، ص: 73

[32]ينظر : آليات التصنيف اللغوي بين علم اللغة المعرفي والنحو العربي، لطيفة إبراهيم النجار ، ص: 05

[33]ينظر : نفسه، ص: 05

[34] ينظر: الاستعارات التي نحيا بها ، جورج لايكوف ومارك جونسون، ص: 20

[35] عطية سليمان احمد، التداولية العصبية (التداولية التي لم نعرفها) الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 2020، القاهرة ،ص:74

[36]مدخل في النحو العرفنّي ، رونالد لانقاكر، الطبعة الأولى، ترجمة الازهر الزناد ، 2018 ، المركز الوطني للترجمة ، تونس،ص:57، 58

[37]مدخل في النحو العرفنّي ، رونالد لانقاكر ، ص: 23، 24

[38]نفسه ، ص: 24

[39] ينظر، مدخل في النحو العرفنّي ، رونالد لانقاكر ، ص: 57، 58

[40] ينظر، مدخل في النحو العرفنّي ، رونالد لانقاكر ، ص:61

[41] ينظر ، نظريات لسانية عرفنية، الأزهر الزناد ، ص: 183، 184، 190

[42]ينظر ، نفسه ، ص: 183، 184، 190

[43]ينظر ، نفسه ، ص: 183، 184، 190

[44]ينظر ، نفسه ، ص: 190

[45]مدخل في النحو العرفنّي ، رونالد لانقاكر ، ص: 57

[46]نفسه ، ص: 57

[47]نفسه ، ص: 58